

## الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية<sup>١</sup>

أ.د/ عاطف منصور محمد رمضان

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية وخبير المسكوكات الدولي

عميد كلية الآثار السابق - جامعة الفيوم - مصر

[amm06@fayoum.edu.eg](mailto:amm06@fayoum.edu.eg)

### Article information

Pages: 1- 24

Vol: 3 (2025)

Received: 6/2024 Accepted: 9/2024

DOI: 10.21608/archin.2023.301870

### Abstract:

Recording Qur'anic verses on Islamic coins began in the reign of the Umayyad Caliph Abd al-Malik ibn Marwan, who fully Arabized coins and removed their Byzantine and Sassanian inscriptions and motifs that Muslims copied. Abd al-Malik ibn Marwan sought to feature the Islamic coinage based on Islamic Aqida (doctrine), free from the influence of Byzantine and Sassanian coins; thus, he made the inscriptions in Arabic that gained attention because of its relationship to the writing of the Holy Qur'an<sup>2</sup>. Abd al-Malik ibn Marwan selected Qur'anic verses and religious phrases that highlight the principles and core beliefs of Islam to be engraved on the Islamic coins. Accordingly, the new coinage featured the Islamic state in terms of form and content, not influenced by contemporary foreign coins. Islamic coins featured many or parts of the Qur'anic verses that were often associated with significant religious, doctrinal, political, economic, social, and military events that these states experienced.

### المخلص:

بدأ تسجيل الآيات القرآنية على النقود الإسلامية منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. وقد قام عبد الملك بتعريب النقود تعريباً كاملاً وحذف من عليها الرسوم والزخارف والصور البيزنطية والساسانية التي كانت منقوشة على النقود البيزنطية والساسانية التي قلدها المسلمون. وقد رغب عبد الملك بن مروان في جعل الإصدار الإسلامي من النقود له طابع خاص نابع من العقيدة الإسلامية، وغير متأثر بالنقود البيزنطية والساسانية السابقة؛ لذلك اختار أن تكون النقود الإسلامية منقوشة بالخط العربي، الذي يعتبر فناً عربياً أصيلاً نال اهتماماً خاصاً لاتصاله بكتابة القرآن الكريم<sup>٣</sup> وقد اختار عبد الملك بن مروان نماذج من آيات القرآن الكريم، والعبارات الدينية لتتنقش على الإصدار الإسلامي الجديد لتعبر عن مبادئ وأصول عقيدة الإسلام، ومن ثم أصبح الإصدار النقدي الجديد إصداراً مميزاً يحمل سمات الدولة الإسلامية من حيث الشكل والمضمون، وغير متأثر بالنقود الأجنبية المتداولة قبل ذلك، وقد اشتملت النقود الإسلامية على كثير من آيات القرآن الكريم، أو أجزاء منها، وارتبطت هذه الآيات - في كثير من الأحيان - بالأحداث الدينية والمذهبية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية التي شهدتها تلك الدول.

<sup>١</sup> هذا البحث هو توطئة لموسوعة الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية والتي تهتم بحصر وجمع الآيات والنصوص والافتباسات من القرآن الكريم والتي وردت على المسكوكات في العصر الإسلامي ودراسة مغزاهما الديني والمذهبي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك.

<sup>٢</sup> Hasan Albasha, Impact of Arabism and Islam on the Emergence of Islamic Architecture and Decoration Arts. Al-Dara Magazine, Year 1, Issue 4, Dhul-Hijjah 1395/ December 1975. [pp.72-91], p.82.

<sup>٣</sup> الباشا (حسن)، أثر العروبة والإسلام في نشأة فنون العمارة والزخرفة الإسلامية، مجلة الدارة، السنة الأولى، العدد الرابع، ذو الحجة، ١٣٩٥ / ديسمبر ١٩٧٥م. [ص ص ٧٢ - ٩١]، ص ٨٢.

**Keywords:**

Epigraphic inscriptions, coins, Quranic verses, coins.

**الكلمات المفتاحية:**

النقوش الكتابية، النقود، الآيات القرآنية، المسكوكات.

اشتملت كثير من النقود الإسلامية على آيات من القرآن الكريم، أو أجزاء منها، وارتبطت هذه الآيات - في كثير من الأحيان - بالأحداث الدينية والمذهبية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية التي شهدتها تلك الدول التي نقشت على نقودها هذه الآيات والاقتراسات من القرآن الكريم. وقد بدأ تسجيل الآيات القرآنية على النقود الإسلامية منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان حين نقش على النقود الذهبية والفضية التي قام بتعريبها في سنة ٧٧ هـ اقتباسات من سورة الإخلاص، وسورة الصف، والفتح. وقد قام عبد الملك بتعريب النقود تعريباً كاملاً وحذف من عليها الرسوم والزخارف والصور البيزنطية والساسانية التي كانت منقوشة على النقود البيزنطية والساسانية التي قلدها المسلمون. وقد رغب عبد الملك بن مروان في جعل الإصدار الإسلامي من النقود له طابع خاص نابع من العقيدة الإسلامية، وغير متأثر بالنقود البيزنطية والساسانية السابقة؛ لذلك اختار أن تكون النقود الإسلامية منقوشة بالخط العربي، الذي يعتبر فناً عربياً أصيلاً نال اهتماماً خاصاً لاتصاله بكتابة القرآن الكريم، لذلك صار له قدسية خاصة ترتبط بالعاطفة والشعور الديني لدى المسلمين<sup>٤</sup>، كذلك اختار عبد الملك بن مروان نماذج من آيات القرآن الكريم، والعبارات الدينية لتتقش على الإصدار الإسلامي الجديد لتعبر عن مبادئ وأصول عقيدة الإسلام، ومن ثم أصبح الإصدار النقدي الجديد إصداراً مميزاً يحمل سمات الدولة الإسلامية من حيث الشكل والمضمون، وغير متأثر بالنقود الأجنبية المتداولة قبل ذلك. ولعل ذلك الأمر هو ما حرص عبد الملك على توضيحه في رواية - لا تبعد كثيراً عن الحقيقة - ذكرتها المصادر حين "أرسل ملك الروم (لعله الامبراطور البيزنطي) لاوي بن قبرط إلى عبد الملك أنه قد أعد له سككاً ليوجه بها إليه فيضرب عليها الدنانير، فقال عبد الملك لرسوله: لا حاجة لنا فيها، قد عملنا سككاً نقشنا عليها توحيد الله واسم رسوله (p)"<sup>٥</sup>، ومن ثم فقد أعلن عن الهدف من وراء نقوشه على السكة وهو إعلان مبادئ العقيدة الإسلامية التي تقوم على الإيمان بالله وحده، والإيمان برسوله محمد (p) خاتم الأنبياء والمرسلين.

ولكن على الرغم من هذا الهدف النبيل الذي سعى إليه عبد الملك بن مروان من وراء نقش الآيات القرآنية التي تعبر عن مبادئ العقيدة الإسلامية فإن بعض الفقهاء اعترضوا على نقش الآيات القرآنية على النقود، وثار جدل

<sup>٤</sup> الباشا، أثر العروية، ص ٨٢.

<sup>٥</sup> السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين بكر ت ٩١١ هـ)، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة، صورة مخطوط، محفوظ بمكتبة الدكتور عبد الرحمن فهمي بكلية الآداب بسوهاج، الورقة الأخيرة.

طويل بين الفقهاء وعلماء الدين حول هذا الأمر، ولم يقتصر الجدل على عهد عبد الملك بن مروان، ولكن استمر لفترات زمنية طويلة لاحقة.

وتتلخص هذه القضية في أن بعض الفقهاء كرهوا نقش الآيات القرآنية على النقود لأنها تقع في يد الجنب والحائض، واليهود والنصارى، وكذلك يُذهب بها إلى مكان الخلاء. ففي عهد عبد الملك أطلقت على الدراهم العربية الإسلامية والتي تحمل الاقتباس القرآني من سورة الإخلاص «مكروهة»<sup>٦</sup>، وقال القراء: «قاتل الله الحجاج - أي الحجاج بن يوسف الذي نسب إليه سك هذه الدراهم - أي شيء صنع للناس! الآن يأخذ الجنب والحائض - وكانت الدراهم قبل ذلك منقوشة بالفارسية - فكره ناس من القراء مسها وهم على غير طهارة، وقيل لها مكروهة»<sup>٧</sup>.

وقد اشتكى البعض إلى عمر بن عبد العزيز هذا الأمر، وقالوا: «هذه الدراهم البيض فيها كتاب الله تعالى يقبلها اليهودي والنصراني، والجنب، والحائض، فإن رأيت أن تأمر بمحوها»<sup>٨</sup>، ولكن عمر بن عبد العزيز كان مدركاً لهدف عبد الملك بن مروان من نقش هذه الآيات على النقود الإسلامية، وأنها بمثابة شعار ورمز لدولة المسلمين تحمل مبادئ عقيدتهم أمام نقود الدول الأخرى، والتي تحمل ملامح عقيدة تلك الدول أيضاً، لذلك جاء رده على من طالبوه بمحو آيات القرآن من على النقود قاطعاً وحاسماً، ويحمل في طياته المعنى الاسمي من وراء نقش هذه الآيات، فقال: «أردت أن تحتج علينا الأمم أن غيرنا توحيد ربنا واسم نبينا (p)»<sup>٩</sup>.

وقد استمرت هذه القضية تشغل بال الكثيرين بعد ذلك، فسئل الإمام مالك عن تغيير كتابات الدينارين والدراهم لما فيها من كتاب الله (Y) فقال: «أول ما ضربت على عهد عبد الملك بن مروان والناس متوافرون فما أنكر أحد ذلك، وما رأيت أهل العلم أنكروه، ولقد بلغني أن ابن سيرين كان يكره أن يبيع بها ويشترى، وما زال من أمر الناس، ولم أرَ أحداً منع ذلك ها هنا، ويقصد المدينة المنورة»<sup>١٠</sup>.

<sup>٦</sup> يعطي البلاذري تفسيراً آخر لهذه التسمية فيقول: ويقال أن الأعاجم كرهوا نقصانها فسميت "مكروهة". البلاذري (أحمد بن يحيى المعروف ت ٢٧٩هـ)، أمر النقود، تحقيق KEustache ص ٨١. وقيل أيضاً أنها سميت مكروهة لأن الخليفة العباسي المنصور لم يكن يقبلها في الخراج.

<sup>٧</sup> البلاذري، أمر النقود، ص ٨١. المقرئزي (أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئزي ت ٨٤٥هـ)، شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق: Eustach، ص ١١٣. المناوي (عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحداديت ١٠٣١هـ)، النقود والمكاييل والموازين، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨١م، ص ٦٤، ٦٦ - ٦٧.

<sup>٨</sup> المقرئزي، شذور العقود، ص ١١٣. المناوي، النقود والمكاييل والموازين، ص ٨٢.

<sup>٩</sup> المقرئزي، شذور العقود، ص ١١٣. المناوي، النقود والمكاييل والموازين، ص ٨٢.

<sup>١٠</sup> المقرئزي، شذور العقود، ص ١١٣. المناوي، النقود والمكاييل والموازين، ص ٨٢. العزفي (أبو العباس أحمد العزفي السبتي ت ٦٣٣هـ)، إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار، والدرهم، والصاع، والمد، تخريج ودراسة: محمد الشريف، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م، ص ١١٩.

وفي رواية أخرى لسحنون أن مالكا «سئل عن قوم يغزون فينزلون قبرس، يشترون من أغنامهم، وعسلهم، وسمنهم بالدنانير والدرهم فكره ذلك مالك، وقال لنا ابتداءً من عنده: إني لأعظم أن يعمد إلى دراهم فيها ذكر الله وكتابه، ويعطيها نجس، وأعظم ذلك إعظاماً شديداً وكره»<sup>١١</sup>.

وقد كره جماعة من علماء التابعين مس الدراهم التي فيها ذكر الله على غير وضوء، منهم القاسم بن محمد والشعبي وعطاء، فكيف يدفعها إلى الكفار وقد نهى النبي (p) أن يمس القرآن إلا طاهر<sup>١٢</sup>.

وقال الإمام العزفي عن القاضي أبي الوليد: أن من امتنع عن إعطاء هذه النقود لليهودي والنصراني تعظيماً لأسماء الله تعالى له أجر، ومن ملكه لم يأنم لما في ذلك من الضرورة. وقال الإمام العزفي: أن داود كان يقول لا بأس بمس المصحف والدنانير والدرهم للجنب وعلى غير وضوء، وذكر ذلك عن الحكم بن عتيبة وحمام بن أبي سليمان، والصحيح عنهما جواز مسه بالعلاقة<sup>١٣</sup>.

وفي حقيقة الأمر، إن هذا الجدل الذي دار حول هذه القضية طوال القرون السبعة الأولى للهجرة كان الهدف منه في المقام الأول الصالح العام، والحفاظ على هبة القرآن الكريم، والتزاماً بأوامر الرسول (p) من النهي بأن يمس هذا القرآن الجنب والحائض أو من هو على غير طهارة أو وضوء، أو من هو على غير ملة الإسلام بصفة عامة. ويبدو لي أن هذا الأمر لم يكن غائباً عن ذهن عبد الملك بن مروان حين قرر أن يستبدل الشعارات الأجنبية - والتي كان بعضها يمثل الديانة المسيحية أو الزرادشتية - من على النقود التي يتعامل بها المسلمون وينقش بدلاً منها هذه الآيات التي تمثل مبادئ عقيدة الإسلام، وهو الأمر الذي حرصت عليه كل الدول آنذاك حيث كانت تنقش شعاراتها الدينية، واسم أو صورة الحاكم. ولكن عبد الملك أنكر ذاته، وأراد أن يجعل من النقود علامة للإسلام والمسلمين، وأن تكون بمثابة وسيلة للإعلان عن مبادئ الإسلام الحقّة أمام البيزنطيين أصحاب العقيدة المسيحية، أو من يدين بالديانات الأخرى من رعايا الدولة، أو من خارجها، وهو الأمر الذي فطن إليه عمر بن عبد العزيز كما سبق أن ذكرت.

ولكن هذه القضية استخدمت في القرن العاشر الهجري لتحقيق مصالح دنيوية، ولم يكن الدافع لإثارتها هو الحفاظ على القرآن الكريم، أو مصالح المسلمين. وذلك حين رغب الأتراك العثمانيون في التوسع على حساب أراضي المسلمين، وبصفة خاصة على حساب الدولة المملوكية في مصر والشام، فلم يجدوا سبباً مقنعاً لغزو أراضي المسلمين سوى هذه القضية فأثاروها حتى تكون ذريعة لهم في الاستيلاء على مصر والشام، فقام السلطان سليم الأول بسؤال على جمالي أفندي بهذا السؤال: "إذا كانت أمة (يقصد المماليك) تتوافق في احتجاجها برفع كلمة

<sup>١١</sup> الإمام مالك بن أنس، المدونة الكبرى، رواية الإمام سحنون بن سعيد عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٩٤.

<sup>١٢</sup> العزفي، إثبات ما ليس منه بد، ص ١١٩.

<sup>١٣</sup> العزفي، إثبات ما ليس منه بد، ص ص ١٢٠ - ١٢١.

الإسلام، فتتقش آيات كريمة على الدنانير والدرهم مع علمها بأن النصارى واليهود يتداولونها هم وبقية الملاحدة من أهل الأهواء والنحل ... فيدنسونها، ويرتكبون أفظع الخطايا بحملها معهم إذا هم ذهبوا إلى محل الخلاء لقضاء حاجاتهم، فكيف ينبغي معاملة هذه الأمة؟ "فأجاب المفتي بأن هذه الأمة إذا رفضت الإقلاع عن ارتكاب هذا العار جاز إبادتها". ويقول D'Ohsson تعليقا على هذه الفتوى: «أن فظاعة الجواب لا يضاهاها شيء سوى حماقة السؤال»<sup>١٤</sup>.

ومما سبق يتضح لنا أن هذه الفتوى من الفتاوى الموجهة، والتي حُدد لها الإجابة قبل السؤال، وخرجت القضية القومية من اتجاهها الديني إلى الاتجاه السياسي، ونجح سليم الأول في توظيفها لأغراضه الدنيوية، وليست الأغراض الدينية، كما قصد منها في السابق.

ولكن قبل أن نختم الحديث عن هذه القضية أطرح هذه الملاحظة ربما يكون لها صلة بهذه القضية بصورة أو بأخرى، وهي أن النقود التي وصلتنا لم يسجل عليها آيات كاملة من القرآن الكريم إلا في القليل النادر، وأن أغلب هذه النقود التي تحمل آيات كاملة كانت نقوداً تذكرية، وغير مخصصة للتداول في كثير من الأحيان. أما معظم النقود الإسلامية التي وصلتنا فهي تحمل أجزاء من الآيات أو ما نطلق عليه اقتباس قرآني، وهو جزء من نص الآية حرفياً، أو اقتباس لمعناها مع بعض التغيير في الكلمات بحيث تخرج عن نص الآية.

وإذا كان عبد الملك بن مروان قد نقش الآيات الكريمة على الإصدار الإسلامي من النقود لتكون شعاراً للدولة الإسلامية الجديدة، وتعبيراً عن مبادئها القومية، فإن حكام المسلمين بعده قد اختلفوا في الهدف والمغزى من وراء نقش الآيات أو الاقتباسات من القرآن الكريم على نقودهم، بحيث صار لهذه الاقتباسات دلالات سياسية وعسكرية، ومذهبية، واقتصادية، واجتماعية، أو غير ذلك. وقد سبق أن تناولنا في الفصول السابقة نماذج من هذه النقود بما سجل عليها من آيات وكتابات كان لها الدلالات السابقة، وسوف نذكر الآن بعض النماذج الأخرى للتأكيد فقط على الدلالات المختلفة التي قصدها الحكام من وراء نقش هذه الآيات، أو الاقتباسات من القرآن الكريم.

### الآيات القرآنية والتعبير عن الأحداث السياسية

من أجل الأمثلة على ذلك استخدام الاقتباس القرآني من سورة الشورى (من الآية ٢٣): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ شعاراً على نقود الثورة العباسية ضد الخلافة الأموية. كذلك استخدام أحمد بن عبد الله الخجستاني للآية الكريمة ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: من الآية ١٢٣) على نقوده أثناء ثورته ضد الدولة الصفارية. كذلك استخدام الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الآية الكريمة ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (النساء: ٥٤) على نقوده المبكرة في عامي ٣٨٦هـ - ٣٨٧هـ بعد اعتلائه الحكم صغيراً، وكذلك الآية الكريمة ﴿إِنَّ

<sup>١٤</sup> محمد (عبد الرحمن فهمي)، النقود العربية ماضيها وحاضره، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م، ص ص ٩٨ - ٩٩.

الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (آل عمران: من الآية ١٩) على نقود الأمير عبد القادر الجزائري أثناء ثورته ضد الاحتلال الفرنسي. وكذلك الآية الكريمة ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ (آل عمران: من الآية ٢٦) على نقود هولوكو التي سنها بعد قضائه على الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ. وغير ذلك من الآيات أو الاقتباسات القرآنية التي استخدمها الحكام للتعبير عن كثير من الأحداث والتوجهات السياسية التي كانت تشهدها البلاد.

### الآيات القرآنية والتعبير عن الأحداث العسكرية

استخدم الحكام المسلمون بعض الآيات والاقتباسات من القرآن الكريم للتعبير عن كثير من الأحداث العسكرية التي كانت تشهدها البلاد من حروب وانتصارات وهزائم، وحرب نفسية، وتجهيز الجيوش، وغيرها. ومنها نقش الخليفة العباسي المأمون للاقتباس القرآن ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْزِزْ وَيَضَعِيزْ يَفْرِحْ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ (الروم: آية ٤، جزء من الآية ٥) بعد انتصاره على أخيه الأمين واعتلائه لعرش الخلافة سنة ١٩٨هـ. كذلك نقش أبو السرياء السري بن منصور الشيباني الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا﴾ (الصف: ٤) على نقوده لحث أتباعه على محاربة العباسيين أثناء ثورته ضدهم في سنة ١٩٩هـ. كذلك نقش الاقتباس القرآني ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ على بعض نقود الدولة السامانية في عهد الأمير نصر الثاني وذلك أثناء حروبه في إقليم الري. كما ظهر الاقتباس ذاته على دراهم الخلافة العباسية منذ عهد الخليفة المستنصر بالله (٦٢٤ - ٦٤٠هـ) وذلك بسبب تواتر الأخبار عن اجتياح التتار لبلاد شرق العالم الإسلامي. كذلك نقش السلطان المغولي أبو سعيد بهادر خان الاقتباس القرآني: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ على نقوده بسبب صراعه مع كبار الأمراء في دولة إيلخانات المغول في إيران. وكذلك ظهرت الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَانْقُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠) على نقود دولة بني نصر بالأندلس بسبب صراعهم العسكري والسياسي ضد نصارى الأندلس، وغير ذلك.

### الآيات القرآنية والتعبير عن المذاهب الدينية

استخدمت الفرق الإسلامية بعض الآيات والاقتباسات من القرآن الكريم لتكون شعاراً لهم، ومن أمثلة ذلك ظهور الاقتباس القرآني: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ (الفتح: ٢٩) على النقود التي سنها صلاح الدين الأيوبي باسم الخليفة الفاطمي العاضد<sup>١٥</sup> أثناء تولي صلاح الدين وزارته، وكان ذلك إشارة إلى توجه صلاح الدين السني. كذلك استخدم حاكم إيلخانات المغول في إيران أولجايتو خدابنده محمد هذه الآية بعد اعتناقه للإسلام على مذهب أهل السنة والجماعة.

<sup>١٥</sup> لم يظهر هذا الاقتباس كاملاً على نقود الخليفة العاضد، ولكن: "محمد رسول الله والذين معه أشداء".

بينما استخدم العلويون الاقتباس القرآني: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء: ٨١)، أو الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣) وغيرها. كذلك استخدم الشيعة الفاطميون الآية ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١١٥). كما استخدم الخوارج الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١١١)؛ لذلك عرفوا بالشرارة. كذلك الاقتباس القرآني: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤) ولذلك عرفوا بالمحكمة وغيرها. كذلك استخدمت الآية الكريمة: ﴿وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣) على نقود الموحدية كشعار لمذهب التوحيد الذي وضعه المهدي محمد بن تومرت.

### الآيات القرآنية والتعبير عن الأحداث الاقتصادية

لجأ الحكام إلى استخدام الآيات القرآنية للتعبير عن بعض الظروف والأحداث الاقتصادية التي كانت تشهدها البلاد من رخاء وازدهار، أو اضطراب وأزمات. ومن أمثلة ذلك ظهور الاقتباس القرآني: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ (محمد: من الآية ٣٨)، على نقود السلطان محمد بن تغلق حاكم بني تغلق سلطنة دلهي بسبب الأزمة المالية الطاحنة التي تعرضت لها البلاد، بسبب إقامته للعديد من المشروعات الضخمة، وإسرافه وبذخه؛ لذلك حث الناس على الإنفاق ومساعدة الدولة. كذلك حدث في عهد دولة أشرف فلاحي بالمغرب مثل هذه الأزمة بصورة أخرى دفعت حكامها لنقش الاقتباس القرآني: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤). كذلك ظهر الاقتباس القرآني: ﴿اللَّهُ يَزْرُقُ مِنْ يَشَاءُ﴾ (آل عمران: ٣٧) على نقود الامبراطور المغولي الهندي محمد همايون بسبب الأزمة المالية التي عاشتها بلاده بعد استنزاف خزانة الدولة في الحروب التي خاضها والده محمد بابر.

### الآيات القرآنية والتعبير عن الأحداث الاجتماعية:

لجأ بعض الحكام إلى استخدام آيات من القرآن الكريم للتبرك بها، وجلباً للخير، ودرءاً للشر، ولعل من أكثر الآيات التي استخدمت لهذا الغرض على النقود الإسلامية هي «آية الكرسي» (البقرة: آية ٢٥٥) والتي ورد في تفسيرها أنها آية أنزلها الله سبحانه وتعالى، وجعل ثوابها لقارئها عاجلاً أو آجلاً. فأما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها من الآفات<sup>١٦</sup>، وقد ظهرت هذه الآية بكثرة على نقود دولة السلاجقة العظام في العراق. وكانت تسجل على النقود التذكارية بصفة خاصة. كذلك استخدمها الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله على دينار له مؤرخ بسنة ٥٧٥هـ حتى يدفع الله عنه ببركة هذه الآية المرض الذي ألم به.

ومن هذا العرض السريع لنماذج من هذه الآيات والاقتباسات القرآنية يتضح لنا أهمية دراسة أسباب نقوش هذه

<sup>١٦</sup> القرطبي (بو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرآن"، ج ٢، ار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٦٤، ص ١١٩٢.

الآيات على النقود وتفسيرها في ضوء الظروف والأحداث المعاصرة لها، ومعرفة الأسباب الحقيقية التي دفعت الحكام لنقش هذه الآيات بالذات دون غيرها على نقودهم<sup>١٧</sup>.

وفيما يلي فهرس حديث - من إعداد المؤلف - يشتمل على حصر شامل للآيات والاقتراسات القرآنية، والدول التي ظهرت على نقودها، وهي مرتبة حسب سور القرآن الكريم، وأرقام الآيات.



رسم توضيحي لدرهم تنكاري للسلطان أبي سعيد مجادرخان، ضرب تبريز سنة ٧٢٤ هـ، نقش عليه آية الكرسي، الآية ١٨-١٩ من سورة آل عمران يبلغ وزنه ١٠٣.٦٥ جم، وقطره ٧٥ مم، عن:

Mehren, Description d'une Medaille Mongole.

<sup>١٧</sup> يراجع في هذا الشأن الدراسة غير المسبوقة التي قامت بحصر لمعظم الآيات القرآنية على النقود الإسلامية، والوقوف على أسباب تسجيلها: يوسف (فرج الله أحمد)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م. وانظر عرضاً ونقداً لهذه الدراسة مع إضافة آيات أخرى، وتفسيرات أخرى لها: محمد (عاطف منصور)، عرض لكتاب الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، مجلة أدوماتو، الرياض، العدد الثامن، جمادى الأولى ١٤٢٤هـ / يوليو (تموز) ٢٠٠٣م، ص ص ١٣٢ - ١٤٢؛ وانظر أيضاً تفسير لبعض الآيات على نقود إيلخانات المغول في إيران، البكري (مهتاب درويش)، الآيات القرآنية والعبارات الدينية على المسكوكات الإيلخانية، مجلة أقلام، السنة ٤، ج ٨، ١٩٦٨م، ص ص ٣٨ - ٤٥. وانظر أيضاً حصر بدائي للآيات القرآنية على النقود الإسلامية، وترجمة لمعانيها إلى الإنجليزية:

Codrington, Oliver: A Manual of Musulman Numismatic. London 1904. pp. 23 - 30.



دينار سلجوقي ضرب أصفهان سنة ٤٨٣هـ

Zeno. 247287: Great Seljuk Malikshah AV Dinar with Ayat al Qursi, Isfahan mint AH 483



توضيح لتسجيل الكتابات على النقود



دينار سلجوقي ضرب مرو سنة ٤٦٠هـ،

Zeno. 191189: Marw 460h, dinar, Alp Arslan



توضيح لتسجيل الكتابات على النقود

## فهرس الآيات القرآنية على النقود الإسلامية

( ١ ) الفاتحة

الآية (٢): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

الدولة الفاطمية- الموحدون - بنو حفص- بنو هود في مرسية- بنو نصر- بنو مرين- بنو زيان- بنو وطاس - الأشراف العلويون بالمغرب- ايلخانات المغول في إيران.

( ٢ ) البقرة

من الآية (١٢٠): {هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى }.

على درهم مربع ضرب قرطبة بالأندلس، ربما يرجع لعهد دولة بني نصر.

من الآية (١٣٧): ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

ايلخانات المغول.

الآية (١٦٣): ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

الموحدون - بنو حفص - بنو مرين - بنو هود - بنو نصر- بنو زيان- سلاجقة الروم.

من الآية (١٦٥): ﴿الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

الخلافة العباسية.

من الآية (٢١٢): ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

أباطرة المغول في الهند.

من الآية (٢١٣): ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

بنو مرين.

من الآية (٢١٤): ﴿نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾.

مزدرع بن حيان (تأثر ضد الموحدين).

آية الكرسي (٢٥٥): ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.  
كانت تنقش كاملة أو أجزاء منها:

الخلافة العباسية - السلاجقة العظام - بنو تغلق - ايلخانات المغول.

من الآية (٢٥٧): ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

طوائف المرابطين في الأندلس - بنو نصر.

الآية (٢٨١): ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

بنو حماد - طوائف المرابطين في الأندلس (بنو غانية).

الآية (١٨)، وجزء من الآية (١٩): ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ﴾.

(٣) آل عمران

السلاجقة - ايلخانات المغول.

من الآية (١٩): ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.

الأمير عبد القادر الجزائري (تأثر).

الآية (٢٦): ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

أحمد بن عبد الله الخجستاني (تأثر) - رافع بن هرثمة (تأثر) - ايلخانات المغول  
في إيران - دولة بني نصر - السريداريون.

الآية (٥١): ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾.

الخلافة العباسية.

الآية (٥٣): ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

بنو مرين.

من الآية (٦٢): ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾.

الموحدون - بنو حفص.

من الآية (٧٣): ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾.

الموحدون - الأشراف العلويون (السعديون).

الآية (٨٥): ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

جزء منها بنو زيري- كاملة: المرابطون - طوائف المرابطين - بنو غانية - بنو هود في سرقسطة- بنو مردنيش ملوك مرسية.

من الآية (١٠١): ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
بنو زيان.

من الآية (١٢٦): ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

بنو مرين - بنو نصر - بنو زيان - المماليك البحرية - المماليك الجراكسة.

من الآية (١٥٤): ﴿الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾.

الموحدون - بنو حفص - بنو مرين - الأشراف السعديون - أشراف فيلالي - بنو هود في مرسية.

من الآية (١٧٣): ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

طوائف المرابطين - الأمير عبد القادر الجزائري (تأثر). الأشراف في المغرب.

الآية (٢٠٠): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

بنو نصر.

الآية (٥٤): ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾.

الخلافة الفاطمية (دنانير الحاكم بأمر الله مصر ٣٨٦، ٣٨٧هـ، المهديّة ٣٨٧هـ).

من الآية (٥٩): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

بنو تغلق سلطنة دلهي - بنو زيان في تلمسان.

من الآية (١٣٩): ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾.

عبد الرحمن بن محمد الأشعث (تأثر)؛ منصور بن جمهور (تأثر) - أبو يزيد

مخلد بن كيداد صاحب الحمار ٣٢٦ - ٣٣٦هـ (تأثر ضد الخلافة الفاطمية) -

الخلافة العباسية- بنو زكي الموصل- سلاجقة الروم.

( ٤ ) النساء

- ( ٥ ) المائدة  
من الآية (٤٤): ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.  
صاحب الزنج (ثائر).
- من الآية (٥٥): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.  
العلويون في طبرستان
- ( ٦ ) الأنعام  
الآية (١١٥): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.  
الخلافة الفاطمية.
- ( ٧ ) الأعراف  
من الآية (٤٣): ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾.  
بنو هود في مرسية.
- من الآية (٨٩): ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.  
بنو مرين.
- من الآية (١٢٦): ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾.  
أشراف فيلالي بالمغرب - الأمير عبد القادر الجزائري (ثائر).
- من الآية (١٥٧): ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.  
أبو يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار (٣٢٦ - ٣٣٦هـ) (ثائر ضد الخلافة الفاطمية).
- من الآية (١٧٨): ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾.  
الأشراف السعديون.
- من الآية (١٨٠): ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾.  
الخلافة العباسية.
- ( ٨ ) التوبة  
الآية (١٤): ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.  
العلويون في طبرستان.
- الآية (٣٣): ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.  
اقتباس منها الخلافة الأموية - الخلافة العباسية - الخلافة الأموية بالأندلس -

الخلافة الفاطمية- دول ملوك الطوائف بالأندلس- الأغالبة- الأدارسة- بنو مدرار  
 في سجلماسة- أبو يزيد مخلد بن كبداد أو صاحب الحمار - الطولونيون -  
 الإخشيديون- الأيوبيون- المماليك- الطاهريون- السامانيون - الحمدانيون- بنو  
 عقيل- بنو مروان - الغزنويون- السلاجقة- القرامطة- بنو سامة بعمان - بنو  
 بويه - الإيلك خانات - بنو وجيه - بنو حسنويه- بنو كاكاويه- الغوريون-  
 الأتراك سلاطنة دلهي- بنو بوري- بنو زكي - بنو رسول - بنو نجاح- بنو  
 زياد- الخوارزميون - طوائف المرابطين بالأندلس - بنو الرس- الإسماعيلية في  
 إيران- الإيلخانيون- أتابكة السلغار.

من الآيتين (٣٤، ٣٥): ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾.

أمراء اندرابة- الدولة السامانية- أشرف فيلالي.

من الآية (٥١، ٥٢): ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ قُلْ هَلْ تَرَىٰ صُورًا﴾.

بنو مرين.

من الآية (١١١): ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

صاحب الزنج (تأثر).

الآية (١١٢): ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

إيلخانات المغول - السريداريون في خراسان.

من الآية (١٢٣): ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

أحمد بن عبد الله الخجستاني (تأثر ضد الصفارية ٢٦١ - ٢٦٨هـ) - رافع بن  
 هرثمة (تأثر ضد الصفارية ٢٦٩ - ٢٨٤هـ).

من الآية (١٢٨): ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

الحارث بن أسد الخنثل ٢٨٤هـ.

من الآية (١٢٩): ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الخلافة العباسية - بنو مرين - (حسبي الله) المرابطون - الأيوبيون في حصن كيفا.  
من الآية (٣٥): ﴿أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

( ٩ ) يونس

ليلي بن النعمان (٣٠٩هـ) (ثائر ضد الدولة السامانية).

من الآية (٨٨): ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

( ١٠ ) هود

الدولة السامانية - الموحدون - بنو حفص - بنو مرين - أشراف فيلالي - سلاجقة الروم - المماليك.

من الآية (٦٤): ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

( ١١ ) يوسف

طوائف الموحدون بالأندلس - بنو مرين - الدولة العثمانية (إصدار تذكاري).

من الآية (١١): ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ﴾.

( ١٢ ) الرعد

أتابكة السلغار. محمد بن ميكائيل ثائر ضد بني رسول (٧٦٣-٧٦٥هـ).

من الآية (٥٣): ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾.

( ١٣ ) النحل

الموحدون - بنو حفص - بنو مرين - بنو زيان.

من الآية (٩٠): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾.

بنو زيان.

من الآيتين (٨١، ٨٢): ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَتُنزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾.

( ١٤ ) الإسراء

العلويون في الحجاز والعراق (١٤٥هـ) - الأدارسة - إبراهيم بن موسى (الجزار) في اليمن ٢٠٠هـ - بنو الرس في صعدة - بنو زياد في اليمن - أمراء بني طرف في عثر - دينار كافور الإخشيدي في مكة سنة ٣٥٧هـ.

من الآية (١٠٥): ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ﴾.

بنو نصر.

من الآية (٣٩): ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.

( ١٥ ) الكهف

بنو زيان - خانات القرم.

- من الآية (٣٩): ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.  
بنو كاكاويه - الموحدون - بنو زيان - بنو حفص - بنو مرين - بنو هود في  
مرسية- بنو نصر.
- (١٦) الأنبياء الآية (٩٨): ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾.  
بنو أرتق في ماردين (شمس الدين صالح).  
من الآية (١٠٥): ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ  
الصَّالِحُونَ﴾.  
بنو زيري.
- (١٧) الحج الآية (٣٩): ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.  
العلويون في طبرستان.  
من الآية (٤٠): ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.  
الخلافة العباسية.
- من الآية (٤١): ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.  
بنو الرس - الثائر في الله مهدي بن جعفر (هوسم ٣٤١هـ).  
من الآية (٧٨): ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي  
الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾.  
الدولة الغورية.
- (١٨) النور من الآية (٥٥): ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي  
الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ  
مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ﴾.  
بنو الرس - إيلخانات المغول - بنو زيان.
- (١٩) النمل من الآية (١٥): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ﴾.  
الدولة الصفوية.  
الآية (٣٠): ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.  
الدولة الصفوية.  
من الآية (٧٩): ﴿الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾.

- أبو يزيد مخلد بن كيداد صاحب الحمار ٣٢٦هـ - ٣٣٦هـ (ثائر ضد الخلافة الفاطمية) - أشرف فيلالي.
- (٢٠) الروم من الآيتين (٤، ٥): ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾.
- الخلافة العباسية- الدولة الطاهرية- السامانية- الغزنوية- الطولونية- الإخشيدية- الحمدانية- بنو مرداس - بنو جستان - القرامطة - بنو بويه - بنو سامة- بنو وجيه- السلاجقة- إيلخانات المغول - بنو الرس- بنو زياد- بنو صليح- الأدارسة- الدولة الأموية في الأندلس- ملوك الطوائف بالأندلس.
- (٢١) الأحزاب من الآية (٣٣): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.
- العلويون في طبرستان - الأشرف السعديون.
- الآيتان (٤٥، ٤٦): ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾.
- بنو زيري.
- (٢٢) فاطر الآية (٣٤): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.
- الخلافة العباسية.
- (٢٣) غافر الآية (٤٤): ﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.
- ﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ (الخلافة العباسية - الخليفة المستجد بالله) - ﴿وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ لموحدون- بنوحفص- بنو مرين.
- (٢٤) الشورى من الآية (٢٣): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدْنَا لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.
- الثورة العباسية - الخلافة العباسية- العلويون في طبرستان. الحارث بن أسد، الختل ٢٨٤هـ.
- (٢٥) محمد من الآية (٣٨): ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾.
- أمراء بدخشان - بنو تعلق سلاطنة دهلي.
- (٢٦) الفتح الآيات (١-٣): ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيُنصركَ اللَّهُ نصرًا عزيزًا﴾.

السلجقة - بنو مرين؛ الآية الأولى: أسرة السادات سلطنة دلهي - حكام أوده في الهند.

من الآية (٢٩): ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾.  
إيلخانات المغول. ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ﴾ على نقود الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله.

(٢٧) الحديد الآية (٣): ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.  
بنو مرين - بنو زيان.

(٢٨) الحشر من الآية (٩): ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.  
الحسن بن طاهر عامل السامانيين على سجستان - الأسرة الصفارية الثانية.  
من الآية (٢٢ - ٢٣): ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.  
السلجقة؛ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ....﴾ إيلخانات المغول.

(٢٩) الممتحنة من الآية (٤): ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.  
المرابطون.

(٣٠) الصف الآية (٤): ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾.  
أبو السرايا السري بن منصور (نائر بالكوفة سنة ١٩٩هـ).

الآية (٨): ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.  
السريديريون.

الصف من الآية (١٣): ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَقَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشْرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾.  
الدولة السامانية - الزياريون - بنو بويه - بنو غانية - الخلافة العباسية - بنو كاكويه - الإسماعيلية في الشام (بانياس) - بنو زنكي في الموصل - بنو مرين - بنو هود في مرسية - بنو نصر - بنو زيان - أتابكة السلغار - إيلخانات المغول في إيران.

(٣١) الطلاق من الآيتين (٢، ٣): ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴿٣٢﴾.

بنو زريع في اليمن - بنو هود في مرسية - بنو مرين - بنو زيان - بنو حفص.

( ٣٢ ) الملك الآية (١): ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

إيلخانات المغول في إيران - بنو مرين.

( ٣٣ ) الإنسان الآية (٣٠): ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

بنو مرين.

( ٣٤ ) الزلزلة من الآية (٧): ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

الآق قيونلو.

( ٣٥ ) الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

الخلافة الأموية - الخلافة العباسية - الخلافة الأموية في الأندلس - الأغالبة -  
الدولة السامانية - البويهية - بنو كاكويه - السلاجقة - بنو الرس - العلويون في  
طبرستان - إيلخانات المغول في إيران.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر:

- الإمام مالك بن أنس، المدونة الكبرى، رواية الإمام سحنون بن سعيد عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
- البلاذري (أحمد بن يحيى المعروف ت ٢٧٩هـ)، أمر النقود، تحقيق KEustache.
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين بكر ت ٩١١هـ): قطع المجادلة عند تغير المعاملة، صورة مخطوط، محفوظ بمكتبة الدكتور عبد الرحمن فهمي بكلية الآداب بسوهاج، الورقة الأخيرة.
- العزفي (أبو العباس أحمد العزفي السبتي ت ٦٣٣هـ)، إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار، والدرهم، والصاع، والمد، تخريج ودراسة: محمد الشريف، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٩٩٩م.
- القرطبي (بو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرآن"، ج ٢، ار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٦٤.
- المقرئزي (أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئزي ت ٨٤٥هـ)، شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق: Eustach.
- المناوي (عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحداديت ١٠٣١هـ)، النقود والمكاييل والموازين، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨١م.

#### ثانياً: المراجع العربية:

- حسن الباشا، أثر العروبة والإسلام في نشأة فنون العمارة والزخرفة الإسلامية، مجلة الدارة، السنة الأولى، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٧٥م، ص ٨٢.

- عاطف منصور محمد، عرض لكتاب الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، مجلة أدوماتو، الرياض، العدد الثامن، جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٠٣م.
  - عبد الرحمن فهمي محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها. المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م.
  - فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
  - مهتاب درويش البكري، الآيات القرآنية والعبارات الدينية على المسكوكات الإيلخانية، مجلة أقلام، السنة ٤، ج ٨، ١٩٦٨م.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية:
- Codrington, Oliver: A Manual of Musulman Numismatic. London 1904. pp. 23 - 30.

## اللوحات



لوحة رقم ١: درهم تنكاري ضرب مدينة السلام ٤٧٤هـ، يحمل الشعارات الآتية: أسماء الأئمة الإثني عشرية ، سورة الفاتحة ، آية الكرسي، الاقتباس القرآني من سورة الفتح آية ٢٩، التوبة آية ٣٣ ، يا عزيز ، يا قائم ، يا قادر، عرض هذا الدرهم في مزاد فرانكفورت رقم ٣٨٨ ، نوفمبر سنة ٢٠٠٦م ، رقم ١٤٢٥، الوزن : ٥.٠٦جم.



لوحة رقم ٢: درهم فضة تنكاري من عهد حاكم السريداريين علي المؤيد ،ضرب سبزوار سنة ٧٧٠هـ، عليه: الاقتباس القرآني من سورة آل عمران الآية ٢٦، التوبة آية ١١٢، أسماء الأئمة الإثني عشرية وألقابهم .



لوحة رقم ٣: دينار ضرب أمل سنة ٣١١هـ ، باسم جعفر بن الحسن ، عليه الشعارات الآتية: ولي الله/الناصر للحق ، الاقتباس القرآني من سورة المائدة:آية ٥٥ ، محفوظ بمركز *FINT* بجامعة توينجن بألمانيا تحت رقم *ED2F1* ، الوزن:٤.١٣جم.





لوحة رقم ٧: درهم إبراهيم بن عبد الله ، ضرب البصرة سنة ١٤٥ هـ ، عليه شعار "الله أحد أحد" ، والاقْتباس القرآني من سورة الإسراء: آية ٨١ " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً" ، نقلاً عن:

Jafar, Yahya. "Some 'Alid Revolts," Coin number 1, figure 1.



لوحة رقم ٨: درهم الحسن بن زيد ضرب أمل سنة ٢٥٣ هـ ، عليه الشعارات: الداعي إلي الحق ، الاقتباس القرآني من سورة الشورى: آية ٢٣ ، الاقتباس القرآني من سورة الحج: آية ٣٩، متحف العملات ، ص ٣٢، رقم ٣٧.



لوحة رقم ٩: فلس لا يحمل مكان أو تاريخ السك ، ينسب إلى عبد الله بن معاوية ، نقش بهامش كل من الوجه والظهر الاقتباس القرآني من سورة الشورى : آية ٢٣ ، "قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور". عرض هذا الفلس في مزاد فرانكفورت رقم ٣٨٨ نوفمبر ٢٠٠٨م ، رقم ١٢٧٧.



لوحة رقم ١٠: درهم أبو السرايا السرى بن منصور الشيباني ضرب الكوفة سنة ١٩٩هـ، يحمل الشعارات: فاطمي/الأصفر/الاقتباس  
القرآني من سورة الصف: آية ٤، موقع ZENO